

بحار الأنوار

[213] فحبت زريق. (1) بيان: الحبت: الثعلب، وعبر عن أبي بكر به لكونه يشبهه في المكر والخديعة، والتعبير عن عمر بزريق إما لكونه أزرق أو لكونه شبيها بطائر يسمى زريق في بعض خصاله السيئة، أو لكون الزرق مما يبغضه العرب ويتشأم به كما قيل في قوله تعالى: " ونحش المجرمين يومئذ زرقا ". 6 - ج: عن أبي بصير قال: سألت طاوس اليماني (2) الباقر عليه السلام عن طير طار مرة لم يطر قبلها ولا بعدها ذكره [عزوجل في القرآن ما هو ؟ فقال: طور سيناء أطاره] عزوجل على بني إسرائيل حين أظلم بجناح منه، فيه ألوان العذاب حتى قبلوا التوراة وذلك قوله عزوجل: " وإذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة وطنوا أنه واقع بهم " الخبر. (3) 7 - فس: " وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتممناها بعشر فتم ميقات ربه أربعين ليلة " فإن [عزوجل أوحى إلى موسى: إني أنزل عليك التوراة التي فيها الأحكام إلى أربعين يوما، وهو ذو القعدة وعشرة من ذي الحجة، فقال موسى عليه السلام لأصحابه: إن [تبارك وتعالى قد وعدني أن ينزل علي التوراة والالواح إلى ثلاثين يوما، وأمره] أن لا يقول: إلى أربعين يوما، (4) فتضيق صدورهم، فذهب موسى إلى الميقات، واستخلف هارون على بني إسرائيل، فلما جاوز ثلاثين يوما ولم يرجع موسى غضبوا فأرادوا أن يقتلوا هارون وقالوا: إن موسى كذبنا وهرب منا، واتخذوا العجل وعبدوه، فلما كان يوم عشرة من ذي الحجة أنزل [على موسى الالواح وما يحتاجون إليه من الأحكام والخبار والسنن] (1) تفسير القمي: 422. (2) تقدم ترجمته في ج 10: 151. (3) الاحتجاج: 179، والحديث طويل أخرجه المصنف عن المناقب في كتاب الاحتجاجات راجع ج 10: 156. (4) فيه غرابة جدا يخالف ظاهر الكتاب، حيث إن [تعالى واعد له ثلاثين ليلة أولا ثم أتمه بعشر.]